

الدر المنثور

أعدائنا قد كان ههنا أثر ماء .

فيجيء نبي الله صلى الله عليه وآله وأصحابه وراءه حتى يدخلوا مدينة من مدائن فلسطين يقال لها " لد " فيقولون : ظهرنا على من في الأرض فتعالوا نقاتل من في السماء فيدعو الله نبيه عند ذلك فيبعث الله عليهم قرحة في حلوقهم فلا يبقى منهم بشر فيؤذي ريحهم المسلمين فيدعو عيسى فيرسل الله عليهم ريحا فتقذفهم في البحر أجمعين " .

وأخرج ابن أبي شيبة عن أبي الزاهرية قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " مقفل المسلمين من الملاحم دمشق ومقفلهم من الدجال بيت المقدس ومقفلهم من يأجوج ومأجوج بيت الطور والله أعلم " .

وأخرج ابن أبي حاتم عن السدي في قوله : وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال : ذلك حين يخرجون على الناس .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد في قوله : وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال : هذا أول يوم القيامة ثم ينفخ في الصور على أثر ذلك .

وأخرج ابن أبي شيبة وابن المنذر وابن أبي حاتم من طريق هارون بن عنترة عن ابن عباس . بعض في بعضهم يموج والإنس الجن : قال بعض في يموج يومئذ بعضهم وتركنا : قوله فيهما B

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن هرون بن عنترة عن شيخ من بني فزارة في قوله : وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض قال : إذا ما ج الجن والإنس بعضهم في بعض قال إبليس : أنا أعلم لكم علم هذا الأمر فيطعن إلى المشرق فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض ثم يطعن إلى المغرب فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض ثم يطعن يمينا وشمالا حتى ينتهي إلى أقصى الأرض فيجد الملائكة قد نطقوا الأرض فيقول : ما من محيص فبينما هو كذلك إذ عرض له طريق كأنه شواط فأخذ عليه هو وذريته .

فبينما هو كذلك إذ هجم على النار فخرج إليه خازن من خزان النار فقال : يا إبليس ألم تكن لك المنزلة عند ربك ؟ ألم تكن في الجنان ؟ فيقول : ليس هذا يوم عتاب لو أن الله افترض علي عبادة لعبده لم يعبدني أحد من خلقه .

فيقول : إن الله قد فرض عليك فريضة .

فيقول : ما هي ؟